ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Social marginalization and its relationship to psychological stress among university students

Hazaa Nassif Khatab

College of Education for the Humanities Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
hazaa.n.khatab@tu.edu.iq
07704222598

***Keywords*:**
Social marginalization/
Psychological stress

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Jan 2026
Received in revised form 25 Jan 2026
Accepted 27 Jan 2026
Final Proofreading 30 Mar 2026
Available online 31 Mar 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current study deals with a vital and important topic, which is social marginalization and its relationship to psychological pressure experienced by an important segment of Iraqi society, namely university students. The study aimed to identify: the level of social marginalization among university students. The level of psychological stress among university students. The nature of the relationship between social marginalization and psychological stress among university students. The current research was limited to students at Tikrit University, for the academic year (2023-2024). To achieve the objectives of the research, the researcher built two scales of social marginalization and psychological stress. The two scales were applied to a random sample of (300) male and female students, with (150) male and (150) female students, selected from all stages. The data was collected and processed using the following statistical methods. T-test, Pearson correlation coefficient, and using the statistical program (SPSS). The study reached the following results: The degree of exposure of the sample of university students to social marginalization is high. The level of psychological stress among the research sample is low, and there is a direct relationship between social marginalization and psychological stress.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.1.2026.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التهميش الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

هزاع نصيف خطاب/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

الدراسة الحالية تتناول موضوعاً حيوياً ومهماً وهو التهميش الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية الذي تعيشه شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهم طلبة الجامعة. هدفت الدراسة الى التعرف على:مستوى التهميش الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ومستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

وطبيعة العلاقة بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة. واقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت، للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤). وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياسي التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية وتم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية بلغت(٣٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة، تم اختيارهم من جميع المراحل ،وقد تم جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الوسائل الاحصائية التالية: الاختبار التائي ،ومعامل ارتباط بيرسون، وباستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية: ان درجة تعرض عينة طلبة الجامعة التهميش الاجتماعي عالية. ان مستوى الضغوط النفسية لدى عينة البحث منخفضه وجود علاقة طردية بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية .

الكلمات المفتاحية: التهميش الاجتماعي – الضغوط النفسية

مشكلة البحث:

شهد المجتمع العراقي ومنذ عقود تغيرات عديدة ، وتحولات انعكست على بنيته الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية أدت إلى تعقيد وتعميق مشكلات كانت قائمة، في الوقت نفسه خلفت مشكلات لا تقل خطورة وتعقيد فازدادت إعداد الفئات المهمشة على أساس قومي وديني، وعلى أساس الجنس. واتسعت دائرة الفقر، وغياب العدالة الاجتماعية. إن رؤية الفرد لذاته تعد عاملاً معرفياً يتضمن جهد الإمكان المحافظة على وحدة الشخصية، وإن هوية الفرد تتضمن محاور هي: الأسلوب الذي يرى فيه قدراته الحالية، ومكانته وأدواره أولا. وما يود أن يكون عليه مستقبلاً، وطموحاته بالنسبة لنفسه ثانياً.

يشعر الإنسان الهامشي بعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يتمثل في حالة من حالات الحياد العاطفي، أو السلوكي بالنسبة للآخرين، أو بالنسبة للمجتمع وبذلك نجد الفرد لا يشعر بانتمائه للجماعة، فقد نجده لا يهتم إلا بنفسه، مما يؤدي إلى شعورهم بصراعات نفسية حادة تدفع بعضهم إلى التمرد، والتطرف، وما يتبع ذلك من عوامل التوتر، والانحراف السلوكي، والاضطرابات النفسية.(تركي ، ١٩٨٠ : ٣٣).

كلها علامات تشير إلى تعرض الفرد للضغط النفسي، كما يلاحظ على بعض الأفراد أنهم أذا ما تعرضوا لفترات من الضغط النفسي عدم القدرة على الموازنة بين المطالب والقدرة على تلبية هذه المطالب، وبهذا الصدد يشير فرانكل Frankl أن التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية تجعل الناس يفقدون ثقتهم شيئا فشيئا بقيمهم ومثلهم الاجتماعية والدينية , حتى ثاروا عليها ونبذوها ، ليصلوا الى ما يطلق عليه بالعدمية Nihilism وهي حالة تحدث عندما يفقد الإنسان قيمه فيعتقد عندها بأن وجوده لا معنى ولا قيمة له ما يعرف بـ فقدان معنى الحياة , أصبح ظاهره واسعة الانتشار في عالم اليوم وتتمثل هذه الظاهرة

بالتأرجح بين الضيق والألم , وقد سبب الألم في واقع الأمر مشكلات تحتاج الى حل أكثر مما تحتاجه مشكلات الضيق (فرانكل :١٩٨٢: ١٤٢) . وإن سبب انتشاره كما يرى علماء النفس يرجع الى عاملين: هما كثرة الصدمات والضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد ، وتهميش البيئة المحيطة بالإنسان وخلوها من المظاهر الإنسانية(الاعرجي:٢٠٠٧: ٢٧) ولا يقتصر أثرهما على النواحي النفسية أو الاجتماعية فقط ، بل انه يؤثر أيضا على النواحي الأكاديمية والتعليمية. وقد أثبتت العديد من الدراسات الحديثة في علم النفس أن كلا من التهميش الاجتماعي الضغوط النفسية من شأنها أن تؤثر سلبيا على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية والجسمية إذ تؤدي في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب أو الإدمان على الكحول والمخدرات او إيذاء النفس أو الآخرين (Gallant,2001,p.23) . كما أشار Denholm في دراسته ٢٠٠٦ أن الشباب حينما لا يمتلك الفرصة للإحساس بمعنى الحياة فأنه سيعاني من قصور الاندماج مع الاخرين وزيادة الضغوط النفسية وانخفاض الإنتاجية (Denholm,2006,p.6).ويأخذ بيده، ويوجهه؛ ليتجاوز الازمة التي قد يتعرض لها طول هذه الفترة الحرجة من حياته؛ لذا فهي جديرة بالدراسة. وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي. ما العلاقة بين التهميش الاجتماعي، والضغوط النفسية ؟

اهمية البحث:

التهميش مفهوم يأسر الشخصية بأكملها، ويُحرّف النفس عن مسارها السليم، وأزمة تقوض وحدة المجتمع، وتماسكه. ويكون مصدر هذه الأزمة شخصية مضطربة، في معيار الصحة النفسية، والعقلية، والاجتماعية، أن الفرد الساعي لتهميش الآخر، يحمل معه كراهية الآخر، وهذه كراهية مرضيّة، لا ترضي إلا صاحبها بالذات. وفي هذه الحالة يضعف الحس الإنساني، وتضعف معه رغبة التواصل مع الآخرين، إذ وُجِد أن الشخص المتعصب يفضل استعمال العقاب الجسمي، ويميل إلى صلابة الرأي، والتَسَلطية، ويتسم بجمود الفكر والاتجاهات، وعدم المرونة، ويميل إلى العدوان والقلق، إلا أنه يكبته، ويظهر هادئاً (فرحان،٢٠٠٩: ٤٤).

أن المتعصب إنسان انتصرت لديه دوافع الكراهية نحو الآخر، الساعي لتهميش الآخر وعزله، فهو يريد تبرير التعصب في الدفاع عن النفس، وهذا الأخير، في هذه الحالة، يعني، من الناحية النفسية، الاحتفاظ بالبناء الراهن للشخصية، بما فيها من اعوجاج، حتى وان تلوثت بمرضٍ في الإدراك، وفي التفكير، وفي السلوك (زيور، 1986، 98).

تحتل جميع المصطلحات المرادفة للتهميش الاجتماعي –في الوقت الراهن –مكانة مهمة في دراسات العلاقات الإنسانية. ومن الأمثلة على هذه المترادفات هي: الإغتراب""Alienation"، والمنعزل "Isolated"تسابقت هذه المفاهيم المترادفة مع ما قدمه (Siman)عند تناوله لمفهومي ، والاغتراب، عندما حدد خمسة أساليب أساسية يُستعمل بواسطتها مفهوم التهميش الاجتماعي نجده أنه يمثل وجهة

نظر اجتماعية– نفسية؛ فهو لا يعالج فقدان القوة من منظور الظروف الموضوعية في المجتمع؛ ولكن هذا لا يعني أن مثل هذه الظروف يجب استبعادها في بحثٍ يتناول هذا المعنى للتهميش (Coser, 1965,: 143)

كما تؤكد(كونستانس , 2004) أيضا على أن طلبة الجامعة عرضه لمواجهة الكثير من التهميش الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، وتظهر في إحساسهم بالاستقلالية وتحمل المسؤولية واكتساب الدور الأكاديمي والمهني، وغالبا ما يتعامل طلبة الجامعات، بغض النظر عن سنتهم الدراسية، مع الضغوط النفسية المرتبطة بالبحث عن عمل بعد التخرج؛ فهذه الضغوطات لا تسبب لهم الضغط أو القلق من تلقاء نفسها، ولكنها تنشأ من التفاعل بين تلك الضغوطات وكيفية تلقي الفرد لها وتفاعله معها، ويمكن أن يتأثر حجم الضغط بقدرة المرء على تحمل الأحداث والأوضاع المسببة للضغط والتأقلم معها (Dzurilla,sheedy,1991) .كما أشارت الدراسات أيضا كدراسة (Mating,1982) ودراسة (Cobssa,1982) إلى الآثار التي تحدثها الضغوط النفسية في الصحة النفسية كسوء التوافق وضعف التكامل النفسي والتوتر الدائم والصراعات وعدم الإحساس بالسعادة والعجز عن تحقيق الذات والإصابة بالاضطرابات النفسية (الزبيدي:٢٠٠٠، ٣٣).وان موضوع الضغوط النفسية من الموضوعات المهمة التي لها تأثير على الصحة بشكل عام ولأنها من المحتمل أن تضعف وظائف الإنسان وتوصل (Sutterley1981) في مجال الضغوط إلى أن حالة استمرار تعرض الانسان للضغوط من البيئة (الداخلية والخارجية) مع الفشل في التعامل معها قد يسبب له الإعياء ثّم الإجهاد العصبي والتعب الشديد ثم الموت (Sutterley,1981,p:4), لان أساليب التعامل مع الضغوط تهدف أساسا إلى أحداث التوازن للتخفيف من شدتها, فهي استجابة يلجأ إليها الإنسان ساعياً وراء الراحة ، والى حالة من التوازن والاستقرار .فالإنسان خلال حياتهم اليومية يتعاملون مع ضغوط مختلفة وغالباً ما يكونون غير مدركين ذلك، وتتطلب منهم أن يستجيبوا لها بسلوك معين، وتأخذ الاستجابات أشكالا مختلفة منها ما يكون على شكل انسحاب أو هجوم أو اللامبالاة ، لان الأفراد يختلفون في استجاباتهم لهذه المواقف الضاغطة، وهذا يرجع إلى الفروق الفردية بينهم (Kaplan,1952,p:587).واكدت دراسة (حسين , ٢٠٠٠) في نتائجها إلى أن الضغوط النفسية لها علاقة وثيقة بضعف التركيز وتضاؤل القدرة على حل المشكلات والإدراك الخاطئ للمواقف والأشخاص ،كما أنها تؤدي إلى الاضطرابات الاجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي والعجز عن التوافق الاجتماعي (حسين:٢٠٠٠، ٥٤)

وإن طلبة الجامعة لديهم معاناة شديدة من الضغوط النفسية التي تواجههم في حياتهم اليومية, والتي لها انعكاساتها السلبية على حياتهم ومستقبلهم. كما أثبتت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (داوود , ١٩٩٥) إلى أن الضغوط في المجال الدراسي تشكل ضغطاً كبيراً على الطلبة بالنسبة لمجالات الضغوط الأخرى

وهذا يتلاءم مع نتائج دراسة(الحلو , ١٩٨٩) أنّ أهم الضغوط بالنسبة للطالب هي المتعلقة بالأمور الدراسية (القيسي :٢٠٠٨ , ٦٧)

لذا فأن الطلبة بحاجة الى إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية من القبول والحب والانتماء والشعور بالأمان وتمتعهم بالقدر الكافي من المساندة الاجتماعية من الآخرين عندما يتعرضون لمثل هذه الضغوط والأزمات .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على

١. التهميش الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٢. الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة .
٣. العلاقة الارتباطية بين التهميش الاجتماعي الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

- **حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور ، إناث) والتخصصين (العلمي , الإنساني) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) .

تحديد المصطلحات :

أولاً: التهميش الاجتماعي:

١- يعرفه غيدنز(١٩٧٩) Giddens : "عملية من عمليات التغير الاجتماعي، تتضمن شكلين الأول هو استبعاد أولئك المعزولين عن التيار الرئيس للفرص التي يتيحها المجتمع. وهم القابعون في القاع، وهو التهميش الجبري. والثاني فهو التهميش الإرادي وهم ثورة جماعات الصفوة حيث تنسحب الجماعات الثرية بمعزل عن بقية المجتمع الكبير" ٢٤) (Giddens1979:

٢- منظمة الامم المتحدة (1995) Unicef : "الافتقار إلى الدخل، والموارد لضمان سبل العيش المستدامة، وسوء التغذية، وسوء الصحة، وانعدام فرص الحصول على التعليم، وغيرها من الخدمات الأساسية، وزيادة معدلات الاعتلال والوفيات الناجمة عن الأمراض، فضلاً عن التشرد، والسكن غير الملائم، والتمييز وعدم المشاركة في صنع القرارات، وفي الحياة المدنية، والاجتماعية، والثقافية العامة" (منظمة الامم المتحدة، 1995، 57).

٣- مورين واخرون (٢٠٠٩) Maureen,et.al: "مجموعة العمليات التي تتضمن سوق العمل، ونظام الرعاية للأفراد، والعوائل، والمجموعات الاجتماعية كلها. حيث يدفعون إما بإتجاهه، أو يتم إبقائهم على هامش المجتمع، وهو لا يحيط فقط بالحرمان المادي، ولكن يشمل على مدى أوسع بنكران الفرص للمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية".(2 (Maureen ,et.al, 2009.54

التعريف النظري: "هو الذي يحتل موضعاً بين جماعتين مختلفتين، وهذا الموضع يحوطه الكثير من الغموض، فينسحب الفرد نتيجة لذلك من الوسط الاجتماعي، ويعاني من الصراع النفسي، والشعور بالانتماء، والعجز، وفقدان التأثير في الآخرين" .

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على فقرات مقياس التهميش الاجتماعي المُعد من قبل الباحث.

الضغوط النفسية Stresses :

١- **الشوبكي , ٢٠٠٨** :"مجموعة من المثيرات غير السارة التي يقيّمها الفرد على أنها تفوق مصادر التكيف لديه وتؤدي إلى اختلال في الوظائف النفسية والفسيولوجية والجسمية لدى الفرد" (حمدي والشوبكي :٢٠٠٨, ١١) .

٢-**الأحمد , ٢٠٠٩** : "مجموع المؤثرات أو المواقف الضاغطة من مصادر مختلفة يتعرض لها الفرد(عدوانية ، تنافسية) وتؤدي إلى استجابات لا تكيفيه فسيولوجية ونفسية وتخلق حالة من التوتر والانزعاج" (الأحمد ٢٠٠٩ : ٩٨) .

٣-**البيرقدار , ٢٠١١** : "حالة من الإجهاد الجسمي أو العقلي والنفسي التي تحدث تغيرات سريعة في الجهاز العصبي المستقل والتي تضع الفرد بظروف تحاول إجباره على التصرف بشكل يرضاه أو لا يرضاه ويكون الضغط صادرا عن داخل الفرد أو عن البيئة" (البيرقدار : ٢٠١١ , ٣١) .

التعريف النظري : "هي مجموعة مثيرات داخلية أو خارجية يتعرض لها الفرد وتتسم بالثبات النسبي مما ينتج عنها حالة من التوتر والضيق يؤدي الى اختلال في التوازن النفسي والفسيولوجي".

التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته على فقرات مقياس الضغوط النفسية المُعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة:

التهميش الاجتماعي Social Marginalization

ركزة هذه الدراسة، على ظاهرة اجتماعية – نفسية، ألا وهي "التهميش الاجتماعي. وهو مفهوم متعدد الأوجه، ويتباين بموجب النقطة أو المحور الذي يتمحور حولها الدراسة. إذ بات من الممكن أن تُهمّش مجتمعات بأكملها على المستوى العالمي. ومن الممكن أن تُهمَّش مجتمعات محلية، أو جماعات محلية، من النظام الاجتماعي المُهيمن؛ وهكذا بالنسبة للجماعات الأثنية، والأُسر، أو الأفراد ضمن مناطقهم .إلى مدىً مُعين يكون التهميش ظاهرة انتقالية، مرتبطة بالوضع الاجتماعي. لذا على سبيل المثال، قد يتمتع الأفراد أو المجموعات بوضع اجتماعي عالٍ عند مرحلة معينة من الزمن، أو عند نقطة واحدة من الزمن. لكن حالما يحدث تَغير اجتماعي، يفقدون هذا الوضع أو الحال ويصبحون مُهمَّشين بالمِثل، عندما تتغير

مراحل دورة الحياة، قد يتغير الوضع المستبعد للأشخاص أو الجماعات (Eldering et al., 1998, PP.154-156).

النظريات المفسرة للتهميش الاجتماعي :

نظرية التهميش النسبي :Relative Depravation Theory

اكدت نظرية التهميش النسبي أن أي جماعة اجتماعية يمكن تقسيمها إلى أفراد يمتلكون السلع الجيدة غير مهمشين، وافراد لا يمتلكون ذلك التهميش.إن التعقيد النظري الذي انطوت عليه موضوعة التهميش ودوره في التغيّرات الاجتماعية الجذرية، قاد إلى سؤالٍ جوهري أساس: إذا كان التهميش يتأتى من مقايَسة أنفسنا بمن هم أفضل منا، وإذا كانت كل المجتمعات تعاني من فقدان المساواة، فلماذا لا نشعر بالتهميش على الدوام؟، من الواضح إن مقايسة الذات بشخصٍ مرجعي ذي منزلةٍ أفضل، ليس مُحدِداً كافياً لحدوث التهميش النسبي، على الرغم من ضرورته. فلابد من وجود مقومات أخرى جوهرية تؤدي إلى بروز الانفعال جرّاء التهميش. وقد سعى مُنظِرون عدة في ظاهرة التهميش النسبي للبحث في طبيعة هذه المقومات، ويُلاحَظ أن تلك الاجتهادات التنظيرية اشتقت جميعها، وعلى نحوٍ تراكمي متعاقب من منظور واحد هو "المعرفي الاجتماعيSocial Cognitive "؛ لذلك يُمكن النظر إلى نظريات التهميش النسبي على أنها نظرية واحدة مستمرة، أُخضِعت للتعديل والتطوير، منذ نشوء المفهوم (Bernstein et al, 1980.443)

نظرية الاستغلال Exploitation Theory:

تستند هذه النظرية التي جاء بها (Marx 1884) إلى الافتراض الذي يقول: بوجود علاقة بين تفاعل الأشخاص، وبين مستوى النتاجات المتوقعة كنتيجة لهذا التفاعل. فكل جماعة تعتقد أن مصلحتها ترتبط ارتباطاً عكسياً بمصلحة الجماعات الأخرى، وتقتصر عليها من دون غيرها. وعليه سيعمد أفراد كل من الجماعتين إلى حماية مصالح الجماعة التي ينتمون إليها وضمانها، وزيادة فرص تحقيقها، ضد مصلحة الجماعة الأخرى ومكاسبها. ويشكل هذا أساساً قوياً للتعصب إلى المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، والسعي إلى تهميش المجموعة الأخرى التي في موضع التنافس، وبذلك ستحاول المجموعة الأقوى وصاحبة النفوذ أن تستثمر كل مؤهلاتها لتحقيق مصالحها على حساب المجموعة الأخرى الأضعف. ما لم يكن هناك أعراف أو قوانين أو معايير تحول بينها وبين هذا الاستغلال. وتعتمد حدّة التعصب والسعي لتهميش الآخر على مستوى المقارنة عند كلٍ منهما؛ فإذا تساوى مستوى المقارنة عند الجماعتين، ازدادت حدّة الصراع والعداء والتعصب (ولي وآخرون، ٢٠٠٤: ٣٣).

نظرية الصراع الواقعي Realistic Conflict Theory:

تفترض هذه النظرية أن الصراع بين الجماعات ينشأ نتيجةً لتضارب المصالح. فعندما ترغب جماعتان في تحقيق هدف بعينه، ولايتهيأ الوصول إليه إلا لواحدَةٍ منهما، فإن ذلك يؤدي إلى نشوء العداء بينهما، ويرى شريف أن تضارب المصالح، أو التنافس شرطاً كافياً لحدوث الصراع. فإذا حدث إن جماعتين هددت كل منهما الأخرى وبصورة حقيقية، فحينئذٍ يمثل التهديد أقوى الأسباب نفسياً لنشوء التحيّز العنصري، والتعصب لدى الأفراد. وعليه فإن الأفراد الأكثر عرضة للتهديد، يكونون أكثر عرضة لنشوء التعصب لديهم، وفي الوقت ذاته فإن مصدر التهديد يسعى لتهميش الأضعف، وعزله عن مجرى الحياة الأساسية (مكلفن، وآخرون، ٢٠٠٤: ٤٤).

نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory :

ووفقاً لنظرية الهوية الاجتماعية، فإن عضوية الجماعة تمنح الناس صورة إيجابية عن ذواتهم. وتمنحهم الحس بالإنتماء إلى جماعة في إطار عالمهم الاجتماعي المحيط، فالأفراد عموماً يفضلون رؤية ذواتهم إيجابيين أكثر من رؤيتهم لذواتهم سلبيين. أي أن الأفراد مدفوعون إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية. ومن جهة أخرى فإن الهوية بكونها جانباً من صورة الذات، وهو مايشير إلى أن الأفراد يفضلون أن يروا جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى الخارجية. وبهذا فإنها تحث الأفراد على عمل مقارنات اجتماعية (Social Comparison) تحقق لهم التميز. وأن هذا التميز يكون على صورتين: الأولى إيجابية: إذ يرى الفرد جماعته أفضل من الجماعات الأخرى، والثانية سلبية: إذ إن الفرد يقلل من شأن الجماعات الأخرى، كي تبدو جماعته هي الأفضل. وهذا بدوره إلى ظهور التعصب، والتحيّز العنصري، والتمييز، عن طريق ما يطلق عليه "تاجفل "تسمية "التنافس الاجتماع"(Tajfel, 1978.124).

للضغوط النفسية : شاع استعمال مفهوم الضغط (Stress)، في مطلع القرن السادس عشر ليشير إلى "الشدة أو الكرب" إذ تعدّ لفظة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Stringegel) بمعنى "الضيق" وان البعض الأخر يشير اشتقاقها من الكلمة الفرنسية (Destese) ،والتي تعني الشعور "بالاختناق" وفي القرنين الثامن والتاسع عشر ،استعمل هذا المصطلح ليشير إلى (القوة والإجهاد)، فان معظم المصادر تجمع على الاهتمام بموضوع الضغوط في القرن العشرين والتي ترتبط بدراسات العالم الكندي والذي اكتشف إن الغدد التي تفرز مادة الأدرينالين هي المستجيب الأول للضغوط ،إذ اعتبر من خلال النتائج التي توصل أليها إن للضغوط تأثير كبير على مجريات الحياة ، فقد كثر استعماله حتى أصبح موضوعاً للمحادثات الشخصية واليومية (Seley ،1982،P7-35).

نظريات الضغوط النفسية :

نظرية أحداث الحياة الضاغطة لهولمز و راهي*Critical Life Events Theory* :

أكد (1967Holmes) على أهمية أحداث الحياة وتغيرات البيئة الخارجية سواء أكانت ايجابية أو سلبية في تكوين الضغوط النفسية لدى الفرد، وقاما بأعداد مقياساً لقياس تأثير أحداث الحياة الضاغطة على الأفراد، وأن الأفراد الذين يحصلون على الدرجات المرتفعة على المقياس هم الذين يتعرضون للإصابة بالأمراض وعد التوافق مقارنة بالأفراد ذوي الدرجات المنخفضة فيه، وأن تراكم أحداث الحياة الضاغطة (أي الضواغط البيئية) يؤدي الى حدوث ضيق ومشقة لدى الفرد، ويرى هولمز أن أحداث الحياة الضاغطة التي تكون مهددة وغير مرغوبة اجتماعيا ولا يمكن التحكم والتنبؤ بها بالمشقة النفسية، وكذلك ترتبط بالاكتئاب والقلق وظهور بعض الاضطرابات الذهنية مثل البارانويا والشيزوفرينيا، وبالتالي تؤدي الى سوء التوافق والى الأعراض والاضطرابات النفسية (Holmes, 1967 :210)

نظرية المواجهة والهروب (والتر كانون ١٩٣٢*Walter Cannon)* : اول من استخدم مصطلح (الضغط) هو والتر كانون (١٩٣٢ Walter Cannon), وعرفة بـ "ردود الفعل في حالة الطوارئ" واشارّ في نظريه المواجهة والهروب الى ردود الأفعال الفسيولوجية أو البيولوجية للضغوط أثناء دراسته للكيفية التي يستجيب بها كل من الإنسان والحيوان للتهديدات او الضغوط الخارجية ، إذ وجد أنّ هناك عدد من الأنشطة يقوم بها الكائن الحي تستنزف عن طريق الغدد والأعصاب إذ تقوم بتهيئة الجسم لمقاومة الخطر التي أطلق عليها "الهروب أو المواجهة" (علي ، ١٩٩٤, ٥) وأكدت هذه النظرية على إن هناك العديد من المواقف والاحداث الضاغطة التي تواجه الفرد خلال حياته والتي تشعره بالتهديد مما يتحتم على الإفراد إن يجاهدوا ويكافحوا من أجل مقاومة هذه الأحداث أو الهروب بعيداً عنها (الأميري ،٢٠٠١, ٤٢).

نظرية أعراض التكيف العام:The General Adaptations syndrome,1956 –:

فسر (سيلي Selye) الضغوط على وفق ردود الأفعال البيولوجية والفسيولوجية ، ووضع أنموذجاً للضغوط وعلاقتها بالمرض ، إذ يرى إن المرض تعبيراً عن الأحداث النفسية والاجتماعية إذ أشار إلى إن للضغوط تعمل على رفع معدل الإنهاك والانفعال الذي يصيب الجسم ، ويرى أن إصابة الفرد الجسمية الانفعالية غير السارة كالقلق، أو الإصابة بالتعب، أو الألم لها علاقة بتلك الضغوط , وتنطلق نظريته من مسلمة أنّ الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط (Stressor) يميز الشخص ويضعه على أساس استجابة للبيئة الضاغطة, وإن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط عالمية وهدفها ألمحافظة على الكيان والحياة (Seley,1978 :65).

نظرية هنري موري (Hanry Murray 1938) : يعد موري مفهوم (الحاجة والضغط) أساسيين على اعتبار إن مفهوم (الحاجة) يمثل المحددات الجوهرية للسلوك ،وهي توجد في بيئة الفرد اذ تستند نظريته على أساس أن الإنسان حيوان له دوافعه يسعى دائماً الى تخفيف التوترات في حياته الناجمة عن الحاجات التي في داخله، ومن الضغوط البيئة في المجتمع وتعّد مصادرها فالحاجة ترفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن الحي أن يخفضه عن طريق أرضاء حاجاته ، ان الضغط هو كل موقف فعال غير خامل في البيئة الخارجية، المادية ،أو الاجتماعية تؤثر في سلامة الفرد بصورة فعلية أو محتملة وقد يكون الضغط مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه لأنه إما يكون "وعداً " لإشباع حاجة أو "تهديداً" لإحباطها أو الحد منها (*Murray,1938, :89*)

الدراسات التي تناولت التهميش الاجتماعي:

١- **دراسة عبد المجيد(٢٠١٢)**: هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني التهميش الاجتماعي، كما حاولت الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، و التهميش الاجتماعي ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة منهم (200) من الذكور، و (200) من الإناث، وقد طبق الباحث في دراسته مقياسين هما اختبار الذكاء الوجداني لماير وآخرون(Mair et al) (1999) 1999تعريب الباحث وطبق مقياس التهميش الاجتماعي من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن عينة الدراسة تتصف بالتهميش الاجتماعي. ووجود ارتباط إيجابي دال بين متغيرات الدراسة. وأشارت الدراسة أن الذكاء مفهوم مستقل عن التهميش الاجتماعي، كما أظهرت الدراسة ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات الذكور على مقياس التهميش الاجتماعي (عبد المجيد، ٢٠١٢ :٦٦) .

٢- **دراسة خرنوب (٢٠١٠)**: واستهدفت معرفة العلاقة بين التهميش الاجتماعي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة المعهد العالي للغات في جامعة دمشق، تكونت عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من طلبة المعهد منهم (39) طالباً من الطلبة السوريين الذين يدرسون اللغة الانجليزية و(٣٥) من الطلبة الأمريكان الذين يدرسون اللغة العربية، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (36 – 25) عاماً. واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (Costa & McCrae (1992، ومقياس الذكاء من إعداد(انج وآخرون (Ang ,et,al ,2004)). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تتصف بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية . ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التهميش الاجتماعي لدى عينة من الطلاب السوريين، كما دلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين العصابية والانبساط، والطيبة لدى عينة الطلبة الأمريكيين (خرنوب ٢٠١٠ : ٣) .

٢- **دراسة الخالدي(٢٠٠٧):** العلاقة بين أسلوب الاقناع الجدلي والتحكم الذاتي في تعديل الاستبعاد الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية بغداد: هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الأسلوب للأقناع الجدلي التعليمي، وأسلوب التحكم الذاتي في تعديل الاستبعاد الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من طالبات الخامس الإعدادي (علمي –أدبي) ، وزعت
٣- بصورة عشوائية على ثلاث مجموعات كل مجموعة ضمت (15) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الاستبعاد الاجتماعي الذي صممته لذلك. وأظهرت النتائج أن الأسلوبين الإرشاديين فاعلان، وكان لهما الأثر في تغيير درجات الطالبات على مقياس الاستبعاد الاجتماعي (الخالدي ٢٠٠٧: ١٦٣).

٤-**دراسة داري واخرون (Darry et.al (2009)** تقنية الانترنت في الموبايل ممكن ان تساهم في التهميش الاجتماعي: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام التقنية في التهميش الاجتماعي لدى عينة من المستبعدين في جنوب افريقيا. أظهرت نتائج أبحاث الفريق التي أُجريت على عينة عددها (5000) مستبعد لاكتشاف تلك الاحتمالية عن طريق مقابلات شبه منظمة مع الأشخاص المستبعدين اجتماعياً، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي.وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة أن استخدام انترنت الموبايل بين المستبعدين اجتماعياً منخفض. ولا توجد فروق بين الجنسين. والسبب الرئيس يمكن أن يكون أن الهواتف النقالة التي تتوفر بها خدمة الأنترنت صعبة المنال للمستبعدين اجتماعياً؛ بسبب محدودية الوعي حول ما هو انترنت الموبايل، وما يمكن أن تحققه تلك التقنية من فائدة، كما أظهرت الدراسة أن تقنية الأنترنت لها تأثير مهم في التهميش من المشاركة الاجتماعية، وعلى الاقتصاد، بينما أبعاد التهميش في السياسة ما زالت محدودة في تلك الدول (Darry , 2009 .36).

دراسات الضغوط النفسية:

١- **(دراسة الربيعي ٢٠٠٩):** الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة– في جامعة بغداد .**تم** بناء مقياسين للضغوط النفسية , والاتجاه المضاد للمجتمع (اعداد الباحث) التعرف على مستوى الضغوط لدى أفراد العينة . التعرف على الفروق وفقاً لمتغير (التخصص , الصف الدراسي) .وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية ابن الهيثم , وكلية التربية ابن رشد في بغداد ومقياس الضغوط النفسية , ومقياس الاتجاه المضاد للمجتمع من (اعداد الباحث) وكانت النتائج يعانون أفراد العينة من ضغوط نفسية بمستوى فوق المتوسط المعياري للمقياس .وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول – الرابعة) ولصالح السنة الرابعة . توجد فروق دال احصائياً وفقاً لمتغير التخصص (علمي

– إنساني) ولصالح التخصص العلمي . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والاتجاه المضاد للمجتمع (الربيعي :٢٠٠٨ , ٧٠٧) .

٢- **دراسة اللامي ٢٠١١)** الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية في الجامعة وبناء برنامج إرشادي مقترح لتخفيضها . وأهداف الدراسة : التعرف الى مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات المسائية .وبناء برنامج إرشادي لخفضها .والتعرف على الفروق في مستوى الضغوط النفسية تبعاً لمتغير (الجنس, الحالة المعيشية , الحالة الاجتماعية (متزوج- غير متزوج) .تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات المسائية . وكانت أدوات الدراسة مقياس الضغوط النفسية للربيعي ٢٠٠٩ وكانت النتائج يعاني أفراد العينة من ضغوط نفسية بدرجات كبيرة ومتوسطة . وجود فروق دالة أحصائياً في مستوى الضغوط النفسية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور . وجود فروق دالة احصائيا في الضغوط النفسية على وفق متغير المعيشة(يعمل – لا يعمل) , ولصالح لا يعمل .لا توجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) . وفي ضوء النتائج تم بناء برنامج ارشادي على وفق منهج تحليل النظم باعتماد استراتيجية التحصين ضد الضغوط حيث اشتمل البرنامج (١٠) جلسات ارشادية (اللامي :٢٠١١ , ٣٤) .

٣- **دراسة الصريفي ٢٠١١** : الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة .يسعى البحث الى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض المتغير ات التي يتعرض لها الطلبة في جامعة ذي قار، ولغرض تحقيق اهدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي . تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغ حجمها (٢٠٠) طالباً وطالبة ,وتم اختيار(٢) كليتين في (الاختصاص العلمي) وهما كلية العلوم وكلية الهندسة و(٢) كليتين في (الاختصاص الإنساني) للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠. تم بناء مقياس للضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة , وتم استخراج له مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء , كما استخرج الثبات باستعمال طريقة إعادة الاختبار , وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وبطريقة معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ ٠,٨٩ , واصبح بصيغته النهائية يتألف من (٤٣) فقرة موزعة على ثمان أبعاد هي (فقدان الإسناد العائلي , الخطر أو سوء الحظ , النقص أو الدونية , المنافسة , الانتماء , العدوان , النبذ , العقاب) . وكانت النتائج : وجود ضغوط نفسية لدى طلبة الجامعة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعة (افراد العينة) . وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس (ذكر/ أنثى) ولصالح الاناث . وجود فروق دالة إحصائياً بين ن الضغوط تبعاً للتخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي (الصريفي :٢٠١١ , ١٥٥) .

٤-**(دراسة مجلي ٢٠١١)** :الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران .أهداف الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية صعده ؟ وهل لمتغير الجنس أثر على هذه العلاقة . معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة. معرفة الفروق في مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة .تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران .اختبار الافكار اللاعقلانية , اختبار الضغوط النفسية (اعداد الباحث) .النتائج : توجد علاقة ارتباطية بين الافكار اللاعقلانية والضغوط النفسية . انتشار الافكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .بلغ مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة درجة معتدلة .توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور(مجلي : ٢٠١١ , ١٩٣) .

الفصل الثالث: اجراءات البحث.

اجراءات البحث: من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي كان لا بد من اتباع الاجراءات التالية:

أولاً : منهج البحث : اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه واهدافه وتم اختياره للتعرف على طبيعة العلاقة بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع الاحصائي جميع الأفراد الذي يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة يتحدد مجتمع البحث من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي 2023 – 2022 البالغ عددهم (16559) طالباً وطالبة إذ يبلغ عدد الذكور (10287) وعدد الإناث (6272) موزعين على (22) كلية.

ثالثاً: عينة البحث: يقصد بعينة البحث "نموذج يشكل جانبا مهما من وحدات المجتمع المعني بالدراسة وممثلة له تمثيلا حقيقا, اذ تحمل الصفات المشتركة لوحدات ذلك المجتمع ". (جابر، ١٠٠٧ : ١٠١).تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بلغ عددها(300) طالب وطالبة بواقع (150) طالبا و(150) طالبة موزعين على التخصص العلمي بواقع (130) طالب وطالبة والتخصص الانساني (150)طالب وطالبة.

رابعاً: ادوات البحث : تُعرف بأنَّها أداة القياس وهي طريقة موضوعية ومقننة لقياس ظاهرة من السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٣: ٣٣٤) ، ولا جل تحقيق أهداف البحث أعد الباحث بناءَ مقاييس البحث وكما يأتي:

مقياس التهميش الاجتماعي . اعداد الباحث: وقد مر اعداده بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف الى قياس التهميش الاجتماعي لدى طلبة الجامعة عند مواجهة للمشكلات المختلفة.

- صياغة مفردات المقياس: لصياغة مفرداته تم اتباع الخطوات التالية:

بعد مراجعة التراث التربوي والنفسي المتوفر والاطلاع على الادوات التي جرى بناؤها واعدادها لقياس التهميش الاجتماعي ، مثل دراسة الخالدي (2007) ودراسة Weisberger (1992) ودراسة Zaleski et a (1995)، توصل الباحث إلى تحديد اربع مجالات لهذا المتغير وهي: (الشعور باللانتماء ، الانسحاب الاجتماعي ، سوء التوافق النفسي والاجتماعي)، وكذلك وضع صورة مبدئية للمقياس تتكون من (٤٩) فقرة وذلك وفقاً لمقياس ليكرت إذ وضع فيه خمسة بدائل وهي (تنطبق على دائماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على مطلقاً).

- **صياغة تعليمات المقياس :**

بعد اتمام بنود المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات بمثابه الدليل للطلبة لذا روعي عند اعدادها البساطة والوضوح، حيث طلب من الطلبة ان يضعوا علامة (/ا) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن موقفها ومشاعرها فعلاً مع التأكيد على اهمية الدقة والصراحة في الاجابة، كما تم التأكيد على سرية الاستجابات لذا لم يطلب منها ذكر اسماهم. تم تقدير الدرجات وذلك بوضع امام كل فقرة (خمس بدائل) يقابلها سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي في الفقرات الإيجابية و سلم درجات يتراوح من (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي في الفقرات السلبية ، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل الطلبة.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف تحقيق الاتي : التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات.

– **صدق المقياس:** تم التحقق منه من خلال الاتي:

- **الصدق الظاهري :**

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر كمحك لقبول الفقرة (وهيب الكبيسي ، ٢٠١٠، ٦٥)، وعلى ضوء ذلك تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع السمة المراد قياسها، وتم استبعاد (٦) فقرات من المقياس ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس. واصبح (٤٣) فقرة

- **الصدق البنائي:**

تم بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم قبول الفقرات اعتماداً على معيار (ألن) الذي اشار الى قبول الفقرات التي معامل ارتباطها بالدرجة الكلية(0.18) فأعلى (وهيب الكبيسي، ٢٠١٠، ٢٧٤)، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التهميش الاجتماعي

م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون	م	معامل بيرسون
١	0.34	١١	0.28	٢١	0.53	٣١	0.27	٤١	0.20
٢	0.76	١٢	0.31	٢٢	0.65	٣٢	0.23	٤٢	0.34
٣	0.33	١٣	0.25	٢٣	0.42	٣٣	0.30	٤٣	0.31
٤	0.40	١٤	0.22	٢٤	0.20	٣٤	0.26		
٥	0.19	١٥	0.29	٢٥	0.23	٣٥	0.19		
٦	0.38	١٦	0.33	٢٦	0.29	٣٦	0.29		
٧	0.21	١٧	0.27	٢٧	0.25	٣٧	0.44		
٨	0.23	١٨	0.19	٢٨	0.37	٣٨	0.28		
٩	0.38	١٩	0.26	٢٩	0.29	٣٩	0.27		
١٠	0.20	٢٠	0.20	٣٠	0.26	٤٠	0.27		

يتضح من الجدول (١) ان معاملات الارتباط لفقرات المقياس التهميش الاجتماعي وبذلك تم قبول جميع الفقرات واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٣) فقرة . وعليه فان ادنى درجات لمقياس التهميش الاجتماعي واعلى درجه له تتراوح ما بين (٤٣-٢١٥) درجة للمقياس .

- **ثبات الاختبار :**

تم بطريقتان هما: معامل الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.81) ، كما تم استخدام طريقة اعادة التطبيق: حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.78) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث .

- **حساب الزمن:**

تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصلت الباحثة الى ان زمن تطبيق المقياس تراوح وقت الاجابة بين (٢٠- ٢٦) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢٣) دقيقة.

مقياس الضغوط النفسية : مر اعداد المقياس بعدة خطوات وذلك بعد مراجعة الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الضغوط النفسية مثل (مقياس البيرقدار ٢٠١١ ، ٥- الصريفي ٢٠١١ ، ٤- مقياس الربيعي ٢٠٠٩ ، ٣- مقياس القيسي ٢٠٠٨ ، ٢- مقياس دخان والحجار ٢٠٠٦) وقد اعد الباحث مقياس الضغوط النفسية الذي يتألف المقياس من (٤١) فقرة موزعة على ٦ أبعاد وهي الضغوط (الاسرية , المالية , الدراسية , الشخصية , الاجتماعية , الجامعية) , وذات ثلاثة بدائل، وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي المتدرج ، كما تم صياغة تعليمات للمقياس يسترشد بها الطلبة عند الاجابة.

- **ضبط المقياس : -**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وذلك بهدف التحقيق من صدق وثبات المقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال:

- **صدق المحكمين:-**

وذلك بعرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس التربوي، وقد اشاروا الى ضرورة اجراء بعض التعديلات مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وبذلك استبقى على (٤١) فقرة ، وقد تم اجراء التعديلات التي اشاروا اليها. وضع نظام تصحيح وتقدير الدرجات :و بدائل المقياس فقد كانت رباعية، وهي (تنطبق على دائماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على احياناً، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق علي). كما اتخذت هذه البدائل الأوزان الخماسية (٤، ٣، ٢، ١).على التوالي للفقرات الايجابية وعلى العكس للفقرات السلبية، وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل الطلبة، وعليه فان ادنى درجة لمقياس التوافق النفسي واعلى درجة له تتراوح ما بين (٤١- ١٤٦) درجة.

- **صدق الاتساق الداخلي:-**

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى (0.01) ، وبذلك اصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤١) فقرة. كما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٧٦	١٣	٠,١٩٩	٢٥	٠,٢٧٦	٣٧	٠,٤٣٧
٢	٠,١٩٤	١٤	٠,٢٢٩	٢٦	٠,١٥٨	٣٨	٠,٤٧١

٣	٠,٢٤٠	١٥	٠,٢١١	٢٧	٠,٢١٧	٣٩	٠,١٩٢
٤	٠,١٩١	١٦	٠,٢٠٢	٢٨	٠,٤٧١	٤٠	٠,١٠٩
٥	٠,٢٣٤	١٧	٠,١٥٧	٢٩	٠,٣٣١	٤١	٠,١٩٨
٦	٠,٢٣٥	١٨	٠,٢٨٩	٣٠	٠,٢٤٠		
٧	٠,٢٠٢	١٩	٠,٢٠٨	٣١	٠,٢٧٦		
٨	٠,٢٦٢	٢٠	٠,٢٧٦	٣٢	٠,٢١٠		
٩	٠,١٩٩	٢١	٠,٢١٠	٣٣	٠,٢١٩		
١٠	٠,٢٢٩	٢٢	٠,٢١٩	٣٤	٠,١٩١		
١١	٠,٢١١	٢٣	٠,١٩١	٣٥	٠,٢٦٢		
١٢	٠,٢٠٢	٢٤	٠,٢٠٠	٣٦	٠,٣٢٤		

- كما تم التحقق من الثبات من خلال : اعادة التطبيق ، حيث تم اعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته (0.68)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مناسبة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

حساب الزمن: تم حساب الزمن الملائم لتطبيق المقياس عن طريق حساب متوسط زمن المقياس لكل افراد العينة الاستطلاعية، وتوصلت الباحثة الى ان زمن تطبيق المقياس تراوح وقت الاجابة بين (١٧-٢٥) دقيقة وبمتوسط مقداره (٢١) دقيقة.

رابعاً: الاساليب الاحصائية:

للتحقق من اهداف البحث تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:

- استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في اجراءات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسن للتحقق من صدق وثبات الادوات ولإيجاد العلاقة بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية
- معادلة الفا كرونباخ واعادة الاختبار للتحقق من ثبات الادوات .
- الاختبار التائي لعينة واحدة .

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل تحليل البيانات، وتفسيرها إحصائياً في ضوء الأهداف المحددة، ومدى إتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة.

الهدف الاول التعرف على مستوى التهميش الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات أفراد العينة البالغ (١٤٥.١٣٣) درجة، وان الانحراف المعياري (٢٧.٦١٥) درجة، والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٢٩*) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.١١٩) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى التهميش الاجتماعي لدى عينة البحث والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للتهميش الاجتماعي

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الضغوط الصدمية	١٤٥,١٣٣	١٢٩	٢٧,٦١٥	٢٩٩	١٠,١١٩	١,٩٦٠	دال

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بمعنى ارتفاع مستوى التهميش الاجتماعي لدى عينة البحث، ويرى الباحث أن هذه الظروف والازمات كان لها طابع خاص ذلك أنها وقعت بطرق وأنماط لم يكن يتوقعها الطلبة فإن كثرة هذه الازمات وتنوعها قد ادى الى التدخل في ردود الافعال لهؤلاء الطلبة مما ادى الى انحراف الى التهميش الاجتماعي .

الهدف الثاني **التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة** ، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المحسوب لدرجات أفراد العينة البالغ (٩١.٨٠٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٥.٦٦٥) والمتوسط النظري للأداة المستخدمة في البحث البالغ (١٠٠*) درجة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٥٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ،وتشير هذه النتيجة إلى وجود مستوى منخفض من الضغوط النفسية لدى عينة البحث , والجدول(٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للضغوط النفسية

المتغير	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الضغوط النفسية	٩١,٨٠٦	١٥,٦٦٥	١٠٠	١,٠٥٩	١,٩٦٠	غير دال

الهدف الثالث: **التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة** : عليه تمت معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية

المتغيران المتفاعلان	معامل الارتباط
التهميش الاجتماعي	٠,٩٨١_*
الضغوط النفسية	

*دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

ويتبين من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه:- وجود علاقة طردية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متغيري التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٩٨١)، فكلما كثر التعرض التهميش الاجتماعي ادى ذلك الى الضغوط النفسية، ويمكن للباحث . ان يعزو هذه النتيجة الى الظروف الاسرية والاجتماعية والامنية والسياسية وما تعرض اله المجتمع بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفه خاصة من نزوح وتغير في أماكن السكن والدراسة بسبب الحروب والمحن والمصائب وما تؤدي اليه من كثرة التعرض للتهميش الذي ادى بالتالي الى ضعف او زعزعة الاستقرار النفسي لدى عينة البحث.

الاستنتاجات :

استنتج الباحث من بحثه النقاط الآتية :-

١.هناك تأثير سلبي للأوضاع التي مر بها البلد من حروب ونزوح ..الخ، مما أدى إلى كثرة التعرض للتهميش الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢.ارتفاع مستوى التهميش كان له تأثير سلبي على أفراد العينة مما أدى الى زاد مستوى الضغوط النفسية لدى عينة البحث.

٤.توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية فكلما ارتفعت التهميش ارتفع مستوى الضغوط النفسية.

التوصيات:

يوصي الباحث في النتائج التي توصل اليها بما يأتي:-

١.الإفادة من المقاييس والإجراءات المتبعة في البحث الحالي في تشخيص الاشخاص المصابين بالتهميش الاجتماعي من الفئات الاجتماعية الأخرى.

٢.الوقوف على الحالات السلبية التي ادت الى ارتفاع التهميش الاجتماعي والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، ومحاولة تشخيص المشكلات التي يواجهونها ،ووضع العلاج المناسب لها كونها العائق امام العملية التعليمية في الجامعة.

٣.التأكيد على أهمية التهميش الاجتماعي وأثرة في سلوك الطلبة واقامت الندوات الارشادية من أجل تحسين وضع الطلبة وتقديم الدعم النفسي لهم.

لمقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث الآتي:

١- التهميش الاجتماعي وعلاقته بالعنف لدى طلبة المدارس.

٢- دراسة مقارنة في مفهوم التهميش الاجتماعي بين سكنه الريف والحضر.

٣- الضغوط النفسية وعلاقته بمعاملة الوالدين لدى طلبة المدارس.

Sources:

1. Al-Zubaidi, Kamil Alwan: 2000, Psychological Stress and its Relationship to Job Satisfaction and Mental Health among University Faculty Members, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad.

2. Al-Suraifi, Inam Qasim Khafif: 2011, Psychological Stress and its Relationship to Some Variables among University Students, Journal of the College of Education, Volume 1, Issue 5, University of Dhi Qar.

3. Ali, Wael Fadhil: 1994, Personality Type, Psychological Stress, and its Impact on Heart Attacks, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.

4. Frankl, Viktor: 1982, Man's Search for Meaning, Translated by Talaat Mansour, 1st Edition, Kuwait.
5. Al-Qaisi, Jihan Abdul Haddad: 2008, Psychological Stress and its Relationship to Memory Processes among Students at the University of Baghdad, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Women.

6. Al-Lami, Abdul Abbas Majeed Tayeh: 2011, Psychological Stress among Evening Studies Students at the University and the Development of a Proposed Guidance Program to Reduce it, Al-Mustansiriya University, College of Education.

7. Majali, Shayea Abdullah, and Balan, Kamal Yousef: 2011, Irrational Thoughts and their Relationship to Psychological Stress among Students at the College of Education in Sa'dah, Amran University, Damascus University Journal, Volume 27, Damascus University, College of Education.